

بحار الأنوار

[208] عن محمد بن يعقوب، عن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكر، عن أبي إسحاق، عن يحيى بن أبي الأشعث، عن إسماعيل بن أياس بن عفيف، عن أبيه، عن جده عفيف أنه قال: كنت امرأة تاجرا فقدمت منى أيام الحج، وكان العباس بن عبد المطلب امرأة تاجرا فأتيته أبتاع منه وأبيعه، قال فبينما نحن، إذا خرج (1) رجل من خبأ يصلي فقام تجاه الكعبة، ثم خرجت امرأة فقامت تصلي، وخرج غلام يصلي معه، فقلت: يا عباس ما هذا الدين؟ إن هذا الدين ما ندري ما هو؟ فقال: هذا محمد بن عبد الله يزعم أن الله أرسله وأن كنوز كسرى وقيصر يستفتح (2) عليه وهذه امرأته خديجة بنت خويلد آمنت به، وهذا الغلام ابن عمه علي بن أبي طالب آمن به، قال عفيف: فليتني كنت آمنت به يومئذ فكنت أكون ثانيا تابعه. إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق وقال في الحديث: إذا خرج من خبأ فوثب نظر إلى السماء فلما رآها قد مالت قام يصلي، ثم ذكر قيام خديجة خلفه. وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل بإسناد ذكره عن مجاهدين خبر (3) قال: كان مما أنعم الله على علي بن أبي طالب وأراد به الخير أن قرشا أصابته أزمة (4) شديدة، وكان أبو طالب ذاعيل كثيرة، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) للعباس عمه وكان من أيسر بني هاشم: يا عباس إن أخاك أبا طالب كثير العيال، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة، فانطلق (5) _____ (1)

في المصدر: إذا خرج. (2) في المصدر: ستفتح عليه. (3) هكذا في الكتاب وفيه وهم، والصحيح مجاهد بن جبر وهو بفتح الجيم وسكون الباء، و الرجل مجاهد بن جبر أبو الحاج المخزومي مولاهم الكوفي، امام في التفسير وفي العلم وثقه ابن حجر في التقريب: 482 وقال: مات سنة 101 (أو) 102 (أو) 103 (أو) 104 وله 83 سنة. أقول: والحديث أيضا ذكره الحاكم أبو عبد الله النيسابوري في المستدرک 3: 576 بإسناده عن أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن ابن أخي طاهر العقيلي، عن جده يحيى بن الحسن، عن عبيد الله بن عبيد الله الطلحي، عن أبيه، عن يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ السجزي، عن محمد بن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بن جبر أبي الحاج. (4) الأزمة: الشدة والضيقة. القحط. (5) في المستدرک: فانطلق بنا إليه. بحار الانوار - 13 - _____